

منظوماتِ عربی اعظم بہاولپوری

ڈاکٹر غلام اکبر☆

Abstract

Azam Bahawalpuri is a Sufi poet of the erstwhile Bahawalpur State. He was born in 1810 A.D. at Jalalpur Khakhiyan and migrated to Bahawalpur. He was well-versed in Persian language and literature and contributed to it with his writings. He also composed 188 Persian Ghazaliyat, 29 Urdu and 6 Arabic Manzomat. This article introduces his Arabic Manzomat in edited form for the first time.

اعظم بہاول پوری کا شمار ریاست بہاول پور کے صاحبِ دیوان شعرا میں سے ہوتا ہے۔ مولوی محمد اعظم قریشی ہاشمی المعروف اعظم بہاول پوری، مولوی محمد صالح کے بیٹے تھے۔ (۱) آپ کا خاندان جلال پور کھاکھیاں (ملتان) سے ہجرت کر کے بہاول پور میں آباد ہوا۔ مولوی محمد صالح، فرمان رویان ریاست بہاول پور کی قدروانی کے سبب مہاراجا رنجیت سنگھ کے دربار میں ریاست بہاول پور کے سفیر مقرر ہوئے۔ آپ کا شجرہ نسب حضرت عبداللہ بن عباس سے جاملا ہے۔ (۲) اگرچہ مولوی محمد اعظم بہاول پوری کی تاریخ پیدائش کے متعلق کوئی معتبر حوالہ موجود نہیں ہے۔ البتہ قیاس کیا جاتا ہے کہ ان کا عرصہ حیات (۱۸۱۰ء ۱۲۳۵ھ - ۱۹۱۱ء ۱۳۴۶ھ) پر محیط رہا۔ (۳) اعظم بہاول پوری ابتدائی تعلیم کے بعد عباسی دربار سے وابستہ ہو گئے۔ اس دوران میں انہوں نے اپنے فرانچ مخصوصی نہایت ایمان داری و محنت سے انجام دیئے اور تاریخ خاندان عباسی

☆ اسٹنٹ پروفیسر شعبہ فارسی، گورنمنٹ کالج یونیورسٹی، فیصل آباد

مرتب کی جو "جوہر عباسیہ" کے نام سے معروف ہے۔

آثارِ اعظم بہاول پوری

- | | | | | | |
|----|-------------|----|------------|----|-------|
| ۱۔ | اقبال نامہ | ۲۔ | حیله النبی | ۳۔ | خطبات |
| ۴۔ | مولود النبی | ۵۔ | نیر اعظم | | |

اس کے علاوہ ایک مجموعہ بھی مرتب کیا۔ (۲) اس مجموعے میں منظومات کی ترتیب الف
بائی روایف کے اعتبار سے ہے۔ فارسی میں ۱۸۸۱، اردو کی ۲۹ اور عربی کی ۶ منظومات ہیں۔ (۵)
بر صغیر پاک و ہند کے عربی شعر از زیادہ تر قدیم عرب شعرا کی پیروی کرتے ہوئے نظر
آتے ہیں۔ اعظم بہاول پوری نے بھی اس روشن کو اختیار کیا۔ ان کے عربی اشعار از زیادہ تر حمد و
مناجات حق تعالیٰ و مدح پیغمبر علیہ السلام پر مشتمل ہیں۔ ان کے کلام میں قرآن مجید اور احادیث
مبارکہ کے اقتباسات بھی فراواں ہیں۔ کلام اعظم بہاول پوری میں گناہوں کا اعتراض، مغفرت
طلی اور شوق وصال جیسے اہم موضوعات بہت نمایاں ہیں۔ اسی طرح ان کے تصاویر میں حضرت محمد
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے اوصاف خلائقی و خلقی، امامؑ مبارک کی تاثیر اور ان کے معجزات کے
ساتھ ساتھ شفاعت طلبی اور شہر مدینہ کی زیارت کرنے کی خواہش نمایاں نظر آتی ہے۔ اعظم بہاول
پوری کی عربی شاعری میں اثر انگلیزی، از خود فرانگی اور شوریدگی، اونچ کمال پر نظر آتی ہے۔ مثال
کے طور پر اشعار ملاحظہ ہوں:

إِلَهُ الْكَوْنِ أَنْتَ تُرِيدُ كَوْنِي	وَبِالْأَعْدَامِ أَعْدَمَيْ غَنْوْنِي
إِلَى مَنْ أَسْتَغْيِثُ وَأَنْتَ غَوْنِي	وَمِمَّنْ أَسْتَغْيِثُ وَأَنْتَ غَوْنِي (۶)

مناجات

أَغْنِنِي بِأَغْيَاثِ الْمُسْتَغْيَثِينَ	وَنَارِ إِكْفَنِي قَوْمًا جَهْنَوْنِي
قِبِّيْ سَهْمَ الْحَوَادِثِ وَالْبَلَاءِ	وَاهْلِكْ ظَالِمِيْ وَمِنْ رَمَوْنِي

وَإِنِّي أَعْظَمُ الرَّاجِينَ لُطفًا

مدح نبوی

يَا سَيِّدَنَا الْعَالِيٰ قَدْرًا وَوَقَارًا

شوق وصال

كَالْمُجْمَرِ مَازَالَ فُؤَادِيْ حَارًا

طلب شفاعة

إِنْ تَقْبِلُ مَسْئُولِيْ مَا ذَاكَ بَعِيدًا

القتباس از قرآن

مَنْ وَصَفَهُ الْقَرْآنُ عَلِمَهُ الْبَيَانُ وَكَفَى كَلَامُ اللَّهِ فِي إِبْرَاهِيمَ

مَا زَاغَ بَصَرُ الْعَيْنِ مِنْهُ وَمَا طَغَى وَلَقَدْ أَرَاهُ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ

مجموعہ اعظم بہاول پوری تا حال شائع نہیں ہوا۔ درج ذیل منظومات دراصل اعظم

بہاولپوری کے فارسی دیوان کا ہی حصہ ہیں۔ یہاں ضروری تجویج اور تحریج کے ساتھ پیش خدمت ہیں:

(ص ۵) مَضِيْ عَمْرِيْ وَهُبَّ نَفْسِيْ ذَهَابًا فِي سَافِيْ اِسْقِيْ كَاسَا دَهَا

(ص ۶) إِلَامَ تُلُومُ نَفْسِيْ فِي الْغَرَامِ وَأَنْتَ تَرْكَتِ فِي لَوْمِيْ وَفَاقَا

أَذْفِنِيْ مِنْ رَحِيقِ الْحُبِّ رَوْحًا شَرَابًا سَائِغاً أَحْلَى مَدَافَا

مَشِيْ مَا تَلْقَى مِنْ تَهْوَاهَ شُوقًا دَعِ الدُّنْيَا وَ طَلَقَهَا طَلاقًا

تَكَادُ تَرَاهُ إِيمَانًا فَاقْبِلَ عَلَيْهِ وَأَفْخَرَبَ مِنْهُ الشَّيْءَافَا

بَلْهُ وَلَا تَدْرِي مَنْ تَقْبِلَ وَانْ طَافَتْ سَمَوَاتِ طَبَاقَا

فَيَامَنْ كَانَ فِي قَلْبِيْ ذَوَامًا إِلَامَ لَا تُلَاقِي مِنْ تَلَاقِي

كَمِيشَافِيْ عَلَى مَا كَانَ بَاقِي وَلَوْ أَحْبَبْتَ عَيْنَى افِرَاقَا

لَا فَرَبُّ أَنْتَ مِنْ حَبْلِ الْوَرْدِ

وَأَعْظَمُ شَارِقَيْشُكُورَافَا

يَامِنْ هُوَ آذِغُوهُ خَفَاءً أَوْ جَهَارًا
فَالْقَلْبُ عَلَى بَابِكَ لَيْلًا وَسَنَهَارًا
إِذْ حُبَّكَ قَدْأَوْ قَدْفِي قَلْبِي نَارًا
إِشْفَعْ لِخَطَائِي فَتَشْفَعْ مُخْتَارًا
مِنْ أَعْظَمِ أَخْلَاقِكَ حَسَنَا أَطْوَارًا
وَعَظَمَكَ إِلَاهَةِ مِنَ الْعِظَامِ
وَإِنَّكَ أَنْتَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ
وَلَا الْمَلَوَانِ مَعَ شَهْرِ وَعَامٍ
وَلَا الْصَّلَاةِ مَعَ شَهْرِ الصَّيَامِ
وَلَا إِحْرَامِ لِلْيَتِيَّاتِ الْحَرَامِ
وَلَا الإِيمَانِ مَعَ يَوْمِ الْقِيَامِ
بِالآفِ الْصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا بِالدُّوَامِ
تَمَامَ الْلُّطْفِ وَالْكَرَمِ مَدَام
بِدَيْلِ جَنَابِ الْلُّطْفِكَ اغْبِضَام

(ص ٧٤) يَا سَيِّدَنَا الْعَالِيِّ قَدْرًا وَوَقَارًا
ذَا الْقَالِبِ عَنْ دَارِكَ إِنْ كَانَ بَعِيدًا
كَالْمَجْمَرِ مَازَالَ قُوَادِيَ حَارًا
إِرْحَمْ وَتَفَضُّلُ وَبِعِينِ الْكَرَمِ انْظَرْ
إِنْ تَقْبَلْ مَسْئُولِيَّ مَا ذَاكَ بَعِيدًا
(ص ٨٩) وَرَبُّكَ اضْطَفَاكَ مِنَ الْبَرَادِ
وَكُلُّ الْأَنْيَاءِ لَهُمْ مَقَامٌ
فَلَوْلَا كُنْتَ مَا كَانَ الْخَلَائقُ
وَلَا الْطَّاغِيَاتِ وَالْخَيْرَاتِ كُلُّا
وَلَا فَرْوُنْ وَلَا فِعْلُ وَحْجُ
وَلَا قَدْرٌ " وَلَا خَيْرٌ " وَشَرٌ
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَفِيعَ الْمُلْكِيَّينَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ
(ص ٩٠) لَأَرْجُو مِنْكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ
وَإِنْ أَنَا أَعْظَمُ الْعَاصِيَّينَ لِكِنْ

لِمُؤْلَمِي النَّبِيِّ عَلَى الدُّوَامِ
يَحْرُمُ بِحَوْلِ طَيِّبَةِ كَالْحَمَامِ

(ص ٩١) لَقَدْ زَادَ الْغَرَامُ عَلَى الْغَرَامِ
وَجَسْمِي هُنَّا لِكِنْ رُوحِي

إِلَى جِهَرَانِ مَدْنَى النَّهَامِ
رُسُولُ سَيِّدِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ
مِنَ الْأَمْرَاضِ كُلُّا وَالسَّقَامِ
وَرُوحُ الْقَلْبِ وَالجَسَدِ التَّعَامِ
وَبَارَكَ رَبُّنَا بِالْاحْتِرامِ
فَإِنَّكَ أَنْتَ ذُو الْمِنَانِ الْعِظَامِ
يُعْطِرُ طَيْبَهَا أَبْدًا مَشَامِ
لِمَنْ أَحْبَبْتَهُ وَبَلَغَ سَلامَ
الآيَاتُ الْسَّامِيَّةِ إِمامَ
مَرَامِي أَنْتَ مِنْ كُلِّ الْمَرَامِ
وَرُوحِي ثُمَّ لَحْمِي بِالْعِظَامِ
أَجْرَنِي سَيِّدِي ذَا الْاحْتِشَامِ
وَسِرُّكَ قَدْسُرَى كُلُّ الْمَسَامِ
فَقَلْبُكَ لَمْ يَنْمِ فَاسْمَعْ كَلامَ
إِلَامَ تَنَامِيَا خَيْرُ الْأَنَامِ
فَقُمْ قُمْ يَا حَبِيبِي مِنْ مَنَامِ
وَخَيْرُ الْكُلِّ مِنْ خَاصِّ وَعَامِ
وَخُورٌ يَنْتَظِرُنَّكَ فِي الْخِيَامِ

وَقَلْبِي هَامَ وَأَرْدَادَ اشْتِيَاقِي
نِبِيُّ هَاشِمِي أَبْطَحِي
حَبِيبِي سَيِّدِي وَطَيْبَ قَلْبِي
وَفَرَّةُ عَيْنِي وَصَفَاءُ صَلْبِي
عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى وَسَلَّمَ
فَشِفَاعَ فِي الْلَّهِمَّ إِيَاهُ
وَأَسْكِنِي بِطَيْبَةَ ذَاتِ طَيْبٍ
مَعَ الْأَكْثَارِ مِنْيَ احْتِرامًا
(ص ٩٢) وَقُلْ مِنِي لَهُ بَعْدَ التَّحِيَّةِ
حَبِيبِي أَنْتَ مِنْ كُلِّ الْأَحْبَاءِ
فِدَاكَ أَبِي وَأَمِي مَعَ فُرَادِي
فِإِنِّي مُسْتَجِيرُكَ يَا حَبِيبِي
فِإِنِّي فِي هَوَاكَ شُغْفُثُ حَبَا
وَإِنْ عِينَاكَ نَائِمَانِ رُؤْحَا
لَعْمَرُكَ طَالْ مِنْكَ النُّومُ دَهْرًا
وَإِنِّي مِنْ مَنَامِكَ فِي غُنَاءِ
وَقُمْ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كُلُّا
إِلَامَ تَكُونُ فِي مُشَواكَ هَذَا

الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مِنْ آيَاتِهِ
 بَعَثَ الرَّسُولُ مُحَمَّدًا فِي ذَاتِهِ
 مَنْ يَقُولُ الرَّحْمَنَ حَقُّ تُفَاتِهِ
 لَقَدِ اسْتَنَارَ النُّورُ مِنْ لَمَعَاتِهِ
 لِلْعَلَمِينَ وَشَافِعًا لِغَصَائِهِ
 لَقَدِ اسْتَفَادَ الْكُلُّ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 أَخْذَ الرَّجِيمُ الْحَظْ مِنْ خَيْرَاتِهِ
 إِنْهَرَمَتِ الْكُفَّارُ مِنْ غَرْوَاتِهِ
 يَسْخَيْرُ الشَّقَالَنُ فِي كِلِمَاتِهِ
 هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ خَيْرُ دُعَائِهِ
 رِضْوَانُ رَبِّ الْعَرْشِ فِي مَرْضَاتِهِ
 ظَهَرَ الْبَرَاقُ وَرَادٌ فِي ذَرَجَاتِهِ
 فَرْقُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَجُهَائِهِ
 فَدَنَى مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ بِكَاتِهِ
 بَرَكَاتُهُ وَأَتُمُّ مِنْ صَلَواتِهِ
 قَامَ الْقِيَامَةُ وَاسْقَى مِنْ كَأسَاتِهِ
 لِلْمُؤْتَ قَبْلَ الْغَشْيِ مِنْ سَكْرَاتِهِ
 وَاحْشُوا عَذَابَ اللَّهِ مِنْ سَاعَاتِهِ
 وَابْغُوا مَا يَرْضَاهُ مِنْ طَاغَاتِهِ
 عَالٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى بِسَمَائِهِ
 وَاحْتَضَ فِي الْآئِهِ وَأَنَّاتِهِ

إِنْجَادُ مَابَيْنَ الشَّرَى وَالثَّرَى
 بِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَعْبُودُنَا
 حُبُّ إِلَالِهِ وَعِبْدِهِ وَرَسُولِهِ
 أَغْنَى رَسُولُ اللَّهِ شَمْسَ كَرَامَة
 قَدْ بَعَثَ اللَّهُ الْمُهَمَّمَنْ رَحْمَة
 هُوَ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ وَمَبَارِكٌ
 مُعْطِي الْبَرَاءَا الْخَيْرِ حَتَّى إِنَّمَا
 ذُو هَبَبَةٍ وَمَهَابَةٍ وَفَخَامَةٍ
 (ص ١٢٠) فَاقِ الْوَرَى بِفَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ
 نَعْمَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُضْطَفُ
 يَسْجُونُ مِنْ اتَّبَعَ الْهَدَى وَأَطَاعَهُ
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا عَلَى
 غَرَاجَ الْمَعَارِجَ وَأَعْتَلَى بِعُلُوِّهِ
 بِجَمَالِهِ كَشَفَ الدُّلُجِيَّ بِلَعْنَ الْعُلَى
 لَازَالَ مِنْهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 يَارَبِّ فَارِزُقْنَا شَفَاعَتَهُ إِذَا
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا وَتُرَوَّدُوا
 تُوْبُوا إِلَى التَّوَابِ قَبْلَ مَمَاتُكُمْ
 ثُمَّ اتَّقُوا حَقَّ الْقَوْى عَمَانَهُ
 حَمْدًا لِمَنْ غَمَ الْوَرَى بِهِبَاتِهِ
 رَبُّ تَعَالَى شَانَهُ عَنْ وَصْفِنَا

لَا غَيْرُهُ مَعْبُودٌ نَّا بِصِفَاتِهِ
وَرَسُولُهُ الْهَادِي إِلَى خَيْرَاتِهِ
وَكَفِي كَلَامُ اللَّهِ فِي إِنْبَاتِهِ
وَلَقَدْ أَرَاهُ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ
وَتَشْعَشُ الْأَنْوَارُ فِي وَجْنَاتِهِ
تَرْشَحُ الْأَفْضَالُ مِنْ سُبْحَانِهِ
قَدْذَامَ مَطْرُ الْجَوْدِ مِنْ قَطْرَاتِهِ
مَعَ صَحِبِهِ صَحْبُ الْهَدِي وَحَمَانِهِ
زَهْرًا وَمَعَ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ
وَالصَّالِحِينَ بِطْرَهُمْ وَغَصَّاتِهِ
وَلِمُحْسِنِي وَأَمْلَأَهُ فِي حَسَنَاتِهِ
خَيْرُ الْوَرَى وَالْكُلُّ مِنْ سَادَاتِهِ
وَبِجَاهِ أَذْخَلَهُ فِي جَنَّاتِهِ
وَأَدْمَهُ فِي الْخَيْرَاتِ مَعَ بَرَكَاتِهِ
هَدَائِبُهُ اللَّهُ مِنْ كِلَّ تَيْهٍ
يَسِّرُ الْأَئِبَّ الْنَّبِيلَ النَّبِيَّهُ
حَسَانُ الْوُجُوهِ إِذْ دُعَا كُمْ وَجِيهُهُ
وَجِيهًا نَجِيْحًا لِمَنْ يَلْتَجِيهُ
فَأَحْسِنْ وَذَوَامًا بِمَا يُرْتَجِيهُ

هُوَلَا إِلَهٌ سَوَاءٌ أَشْهَدُهُ أَنَّهُ
(ص ١٢١) هَذَا وَأَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ عَبْدَهُ
مَنْ وَصَفَهُ الْقُرْآنُ عَلَمَهُ الْبَيَانُ
مَا زَاغَ بَصَرُ الْعَيْنِ مِنْهُ وَمَا طَغَى
نُورُهُ كُلُّ الْخَلَاقِ يُهَمَّدِي
مَنْ ضَنَّضَيَ الْكَرَمَ اصْطَفَاهُ كَرَامَةً
كَفُ الْنَّبِيِّ سَحَابُ فَضْلِ مَاطِرُ
يَارَبِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
خُلَفَائِهِ عَمِيمَهُ مَعَ سَبْطِيِّهِ مَعَ
وَالثَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَبَعَ التَّابِعِينَ
وَاغْفِرْلِي الْلَّهُمَّ ثُمَّ لِوَالَّذِي
وَامْنَنْ عَلَيْنَا رَبَّنَا بِمُحَمَّدٍ
وَالْطَّفْ بِرَاجِيِّ الْخَيْرِ أَعْظَمَ رَهْبَةً
وَانْصُرْ بِفَضْلِكَ ذَانِمًا سُلْطَانًا
الْأَيَّا حَبِيبَ الْأَدِي
فَرِحَنَا بِمَعْنَى حَدِيثِ بَلَغَ
إِذَا مَا سُئِلُوا اطْلَبُوا الْخَيْرَ عَنْ
فِيَا أَحْسَنَ الْوَجْهِ مَمَّا خُلِقَ
إِذْنَ ارْتَجِيْ عَبْدَكَ الْأَعْظَمُ

وَبِالْأَغْدِامِ أَغْدِيْ أَنَّهُ عَنْوَنُ

(ص ١٥١) إِلَهُ الْكُونَ أَنْتَ تُرِيدُ كُونِيُّ

وَآذَانِي الْأَقَارِبُ كَالْعَقَارِبِ
 وَخُلَانِي أَخْلُونِي خَلَافَاً
 إِلَى مَنْ أَسْتَغْفِرُ وَأَنَّتِ غَوْثِي
 (ص ١٥٢) أَغْشِي يَا غَيَاثَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
 قِنِيْ سَهْمَ الْحَرَادِثِ وَالْبَلَادِ
 وَإِلَيْكَ فَنَحِنِي عَمَّا شَكُونِي
 وَإِنِي أَعْظَمُ الرَّاجِحِينَ لُطْفَاً

☆☆☆☆☆

حوالی

- (۱) اقبال شاہد، محمد، معربی نسخہ خطی "جوہر عباسیہ"، فصلنامہ والش، رایزنی فرنگی سفارت جمہوری اسلامی ایران، اسلام آباد، ۱۹۹۰ء۔ ص ۱۷
- (۲) عزیز الرحمن، عزیز، "دوربار بہاول خان کے نورتن کا ایک گوراء عظیم بہاولپوری"، ماحنامہ المعزی، بہاولپور، اپریل ۱۹۷۰ء، ص ۲۱
- (۳) بیمن خان، آغا، نسخہ خطی جواہر عباسیہ کا تعارف، مجلہ "علوم اسلامیہ"، اسلامیہ یونیورسٹی بہاولپور، دسمبر ۱۹۸۸ء
- (۴) اقبال شاہد، محمد، دیوان اعظم بہاولپوری، حفت روزہ "الہام" بہاولپور، ۱۹۹۱ء، ص ۲
- (۵) اعظم بہاولپوری، دیوان اعظم، نسخہ خطی، کتاب خانہ شخصی، مجاهد انصاری، بہاولپور، ۱۹۱۱ء، ص ۱۵
- (۶) ایضاً۔
- (۷) ایضاً، ص ۱۵۲
- (۸) ایضاً، ص ۷۱
- (۹) ایضاً، ص ۱۸
- (۱۰) ایضاً، ص ۱۲۱

